Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هذا فليس فى الكون إلا الحب والجمال والخير إذا سقطت الشهوات ، إذ كل شيء حينئذ يكون مقصوراً على حقيقته التى لم تفسدها بتغييرها ؛ ولأن قبح شيء من الأشياء ، إنما هو صورة انحرافنا عن إدراك حقيقته ، وجهلنا بناحية اندماجه فى قانون الاتساق الإلهى .

أفليس بذلك يكون المعشوق الجميل كأنه تهذيب علمى لروح من يهواه ، وتدريب له على الاندماج بفكره وعاطفته فى جمال الخليقة ؟

أليس بذلك يكون المعشوق الجميل هو الوسيلة التى يتعلم بها العاشق علْمَ قلبه ، أى فن الارتفاع بالأشياء الجميلة على سذاجتها الفطرية ، وإكسابها فى روحه الإشراق الإلهى ؟

أليس بذلك يعمل العاشق فى جَمال العالَم ، ويكون الجزء الإلهى فيه هو الذى تحرك للحب لينكشف حبيبه بمعانيه السامية ، ويَشهد جمال ذاته فى الصورة الجميلة التى يهواها ، حتى ليستطيع أن يقول لحبيبه : يا نفسى ويا روحى ! وهو يُحس أنه على الحقيقة نفْسُه وروحُه ، إذ يرى أنه متعلق به تعلق الطفل بروحه الكبيرة فى أمه وأبيه ؟

وهل غير الحب علّم الإنسان كيف ينادى روحه ونفسه فى غيره ؟

* * *